قاما بالوعد احسن قيام. وكذلك سرّنا انّ الكاتبين لم يثبتا شيئاً من المزاعم التي يتهافت عليها بعض المحدثين عن سكّان النجوم والحياة في المريخ وغير ذلك ممّا يُنسب الى العلم بغير سند. فنوصي بهذا الكتاب كلّ اصحاب المدارس ونشكر الاديبين على حسن صنعهما ل. ش.

السرّ المصون في شيعة الفرمسون

وهو نظر تاريخي ادبي اجتماعي

بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي (طبع في المطبعة الكاثوليكية ١٩١٠–١٩١١ ص ٢٨٠)

قد انجزنا هذا الكتاب الذي كثر فيه القيل والقال وكان ظهر على صورة ستّ كراريس جمعناها كلها في كتاب واحد نوصي بمراجعته القرّاء ليطّلعوا على شيء من تواريخ شيعة الماسون ونظامها وغاياتها واعمالها. ونحن مستعدون لأن نصلح ما لعلّهُ فرط منّا سهواً كما نشكر سلفاً كلّ من يأتينا بمعلومات جديدة عن الشيعة في انحاء الشرق

قانون بني عثمان

تأليف لطفي باشا وزير السلطان سليمان الكبير

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي مع مقدّمات وحواشٍ

(طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ ص ١٦)

هو الاثر الجليل الذي وجدناهُ في بعض مخطوطات مكتبتنا فنشرناهُ في المشرق ثم طبعناه على حدة تسهيلاً للاطّلاع على مضامينهِ وبينما كنّا ساعين بطبعهِ بلغنا انّ احد العلماء الدكتور (Tschudi) وقف على اصلهِ التركي فطبعهُ

شذرات

العربيّة في كليّتنا — كتبنا في بعض الاعداد السابقة (ص ٣٦١) ردًّا على جريدة الرأي العام التي نسبت الى مدرستنا قلّة اكتراثها لتدريس اللغة العربيّة وبيّنا ما في هذا القول من عدم الانصاف. وقد عاد الى هذا الموضوع جناب محمّد افندي كرد علي فزار مؤخّرًا بيروت وكتب في جريدة المقتبس (في العدد ٨٣٦ ١ ذي الحجّة) فصلاً تحت عنوان «العربيّة في الكليّة» فانتقد على الكليّة الاميركيّة

قلة اعتنائها باللغة العربيَّة ثمَّ اردفهُ بقولهِ « هـذه الملاحظة التي نلاحظها على كليَّة الاميركان نلاحظها ايضاً على كليَّة القديس يوسف الكاثوليكيَّة في بيروت فان القول الفصل فيها للغة الافرنسيَّة . . وما رأينا نابغة بالانشاء العربيّ مثلاً تخرَّج على اساتذتها . . » فليس من امرنا ان ندافع عن الكليَّة الاميركيَّة . اما مدرستنا الكليَّة فكلام المنتقد فيها على غير صواب وقد فنَّدنا هذا الزعم سابقاً في مقالة يجدها جناب الكاتب في السنة الخامسة للمشرق (١٩٠٢ ص٩٢٣—٩٣٢) فليراجع المعترض كلامنا لعلَّهُ يتبيَّن منهُ ما ينفي ظنَّهُ في مدرستنا . اما قولهُ « ما رأينا نابغةً بالانشاء العربيّ تخرَّج على اساتذتها » فنبقيهِ نظر . نسأل جنابهُ ماذا يفهم بالنوابغ ؟ ايطلب من مدرستنا كتبةً تفرَّدوا في الانشاء حتى يُعدُّوا فيهِ نُسُج وحدهم وافراد دهرهم او يريد كتبةً يحسنون الكتابة كاهل زمانهم وبقيَّة ارباب القلم ؟ فان ارادهم كالاوَّلين وغبنا اليهِ ان يذكر مثل هؤلاء النوابغ الذين تخرَّجوا في غير مدرستنا . وان طلبهم من الصنف الثاني فانَّهُ يجد في الذين عددناهم من تلامذتنا في سنتي المشرق ١٩٠٢ و١٩١١ كثيرين ليسوا بادنى مقاماً من بقيَّة كتبة زماننا كالمرحومين سليم النقَّاش واديب اسحاق (الذي سهونا عن ذكرهِ وهو احد تلامذتنا) ونجيب حبيقة وسليم جدي وكجناب الادباء انطون بك شحيبر والامير امين ارسلان والاب انستاس الكرملي والشيخ انطون جميِّل ويوسف قيقانو ويوسف خطار غانم ونعوم مكرزل وامين غريِّب والشيخين فيليب وفريد الخازن ونجيب طراد وغيرهم ايضاً فضلاً عن آباء رهبانيَّتنا . فلا نرى انَّ هؤلاء في الإنشاء دون سواهم رتبةً . فليُنصف المنصفون !

مكان المريخ — كتبنا في ذلك فصلاً نُشر في المشرق (٤ : ١٧٣) حيث اوضحنا كيف تتهافت الجرائد على الاخبار العلميَّة وترويها دون تبصُّر او تُبالغ فيها الى ان تخرجها عن حدود الامكان . مثالهُ بعض ظواهر النوريَّة في المريخ كان عاينها الفلكيُّون غير مرَّة منذ سنة ١٨٦٠ وارتأوا فيها آراء شتى . فعلَّلها بعضهم باشارات يصنعها المريخيون لسكَّان ارضنا ولذلك حاولوا ان يبعثوا صروحاً يرسلون منها انوارًا لاهل المريخ ليدور الحديث بين السيَّارتين كما في الاسلاك الكهربائيَّة . وقد زيَّفنا وقتئذٍ تلك المزاعم الباطلة واثبتنا ما هو اقرب الى الصواب وقد زاد الامر ايضاحاً الخوري مورو (Moreux) مدير المرصد

الفلكي في بورج اذ اثبت انَّ هـذه المظاهر انَّما تحدث لاختلاف حرارة الشمس في النهار وبرد الليل ففي الليل يقرس البرد ويغطي النفتاف (givre) وجه المريخ ثم تتصاعد منهُ في النهار ابخرة تتكاثف في الجوّ على هيئة غيوم بيضاء تتلاعب فيها الرياح فتظهر للراصدين في ارضنا كأنها مظاهر نوريَّة نسبها بعض المتسرّعين الى اشارات من اهل المريخ . فترى بايّ تحفُّظ يجب نقل الاخبار الغريبة التي تروى الجرائد

شهادة قديمة في الماسونيَّة نقلت مجلّة الكلمة في عدد ١٨ من السنة السابعة هذه الشهادة وعرَّفت زمن كاتبها الشمامسة كير مكاريوس اللاهوتي في اوائل القرن الثامن عشر دوَّنها في كتابهِ المعروف بالبوق الانجيلي المعرَّب سنة ١٧٨٠ والمطبوع في بيروت سنة ١٨٨٨ (ج ٢ ص ٢٩٥) فتكون هذه الشهادة من اقدم ما كُتب في حقّ الماسونية ولله درّ كاتبها الذي عرَّف الشيعة منذ ذاك الحين تماماً قال :

« ولسري ان شيعة الفرماسون هذه المحدثة الفاقدة الايمان والتصديق هي مؤسسة على السلطة الذاتيَّة ولهذا تقتبل يهودًا وعثمانيين (اي مسلمين) وكوبتيين (اي بروتستانتيين) وارمن ولاتينيين حتى الكفرة الملحدين الذين لا اله لهم . وان كان اتباع شيعة الفرماسون يقولون من تلقاء خوفهم ان بدعتهم هذه لا يخالفها امرٌ بناءً الملوك ولا يقاوم المذهب الَّا انهم لا يطيعون سلطانًا ولا يقبلون كنيسة ولا يصدّقون كتابًا لان سلطتهم الذاتيَّة تمنع مرامهم يقطع بالشرائع . فمؤلاء قد رذيلتهم محجوبة وذرية نفاقهم مكتومة بما ان ايمانهم الملحد الناتج عن مذهب ايكورس الميّ الراي تحفظ عندهم بتقلة سرّ عظيم ممنوع ان يطلع عليهِ غيرهم لا بل كثيرون منهم ايضاً ولسري ان قليلا منهم مَن يطلع على اعماق اسرار نفاقهم الرجسة . ومع ذلك ففي نواحي الغرب كلها جموع كثيرة منهم والاكثر ينعتون منخدعين يجب الاستقصاء والبحث الفضولي »

تقريظ كرنجي لتعريبهِ بالمال التعليم اللاديني روى البشير آخرًا استياء الكاثوليك في اميركا لعمل المأثر الشهير كرنجي اذ وقف المبالغ الوافرة على المدارس اللادينية فنظم حضرة المسيو بطرس حقيبة قصيدة عامرة الابيات يقبح فيها العمل والعامل لا يسمح لنا ضيق المكان عن ذكرها اولها :

كرنجي أفِقْ وأنقذ لغتنا شاعرٍ يردّدها عنهُ الزمان لنسما

الى ان قال :

علامَ فسحتَ البُطل والاثم فيهم وغادرتَ حقّ المؤمنين مضيَّعا
ألـذَّك ان تمضي وراء ضلالهم وشاقك للدّين ان تتبرّعا